بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال الشيخ الامام العالم الفاضل الرئيس الاوحد الامجد صدر الشام والعراق ذو البلاغتين عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الاصفهاني الكاتب رحمه الله تعالى

الحمد لله مودع ارواح المعاني اشباح الالفاظ ومطلع ذكا الذكاء من افلاك الادراك للقرايح الايقاظ ومظهر اسرار الحكم لاحداق الضماير الناظره ومنور ازهار الكلم في حدايق الخواطر الناضره وحافظ نظام البلاغة في كل عصر وحاصر اقسام البراعة في نوعي نظم ونثر الذي افاض على الافاضل حلل الكرامه وخصهم لخصايصهم بالفخار والفخامه وارسل محمدا صلوات الله عليه بالفصاحة المعجزة في البيان والحكم الواضحة البرهان وانزل عليه الذكر العربي المبين وجعله لحمل امانة وحيه القوي الامين وايده بذوي الفضايل الغر والفواضل الغزر من صحابته وعين اهل العلم لوراثته واصفى بشرعه مشرع امته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وعشيرته وبعد فانني لما رايت الفضل في عصرنا هذا وان ضاع عرفه قد ضاع عرفه كانه وان زان ضعفه فقد زاد ضعفه لفساد امره وكساد شعره وهبوط نجمه وسقوط رسمه وحط حظه وقلة عناية اهله بحفظه آثرت ان اثر من مآثر اهل العصر ما يخلد آثارهم ويجدد منارهم فالفيت ابكار افكارهم قد عنست وآرام شواردهم في خميلة الخمول كنست وعرايس نفايسهم عند الاكفا ما عرست وبعد الوحشة ما انست والبواعث قلت بل عدمت والحوادث جلت بل عظمت وكنت منذ شمت بارقة الادب وركبت في استفادة العلم صهوة الطلب ذاك وصبي الصبي في ريعان الهبوب لها مري ومهب وشبا الشباب الطري طري وانا احب ان اجمع محاسن من محاسن شام الدهر المسيء وانظم منثور من تغفل عن التحلي بمزايا ايام الزمان الندي وكنت قد طالعت كتابي يتيمة الدهر ودمية القصر للثعالبي والباخرزي في محاسن اهل عصريهما الشعرا وقد بلغا الجهد في اظهار اجتهاد البلغا وما وجدت بعد ذلك من عني بذلك كعنايتهما ولا من حدث نفسه ان يبلغ الى غايتهما فصنفت هذا

الكتاب

الكتاب والفته ورممت هذا الوشي وفوفته وسميته خريدة القصر وجريدة العصر لانها حسناء ذات حلي وحلل غانية تغبطها على الحسن اقمار الكلل فهذا الكتاب كالروض الانف يجمع انواع الزهر وكالبحر يضم نواصع الجوهر وكالدهر ياتي بعجايب العبر على فنون وعيون وابكار للمعاني وعون واصناف فوايد واصداف فرايد وضروب ضرب وضروع ارب وظروف طرف وحروف لطف فكم فيه من يتيمة لتاج قدره وكريمة في خدره ودمية لولوية وهلال لافقه ويتضمن من شريف الكلام وحره ودريه ودره ولطيف القول وبديعه وغريبه وصنيعه ما اذا اجتليت انواره واجتنيت اثماره ونظرت الى استقامة سمته وسلامة نحته وجدته محيي الحريد بالصون مغري الاديم على الحسن منيع الجناب للعاكف حلو الجنا للقاطف لا يطلب اذنا على اذن ولا يلتمس اهنا من ذهن ولا يجتني عنه قلب ولا يجتنبه محب لب بل يعانق القلوب بقبوله معانقة ويعالق الارواح براحه معالقة وقد ذكرت اهل عصري واهل عصر آبائي واعمامي فالكتاب مشتمل على العصرين السالف الماضي والحاضر الباقي واكثر ما اوردته شعر من اروي عن واحد عنه ان لم اكن ادركته وسمعت منه ولم اقتصر على المنتقى المنتقد والمنتخل المنتخب بل ذكرت لكل شاعر ما وقع الي من شعره واثبته اما لمعنى غريب او لفظ مستحسن او اسلوب رايق او حديث حال من الاحوال لايق وطلبت الاستكثار من القول وضممت الشذوذ الى الغرايب والذي بعثني اولا على جمع هذا الكتاب انني وجدت المعاصرين نعمى الصدر الشهيد عز الدين ابي نصر احمد بن حامد من الشعرا ما فيهم الا من امه فنعم وطلب رفده ووفد عليه بمدحه واستزاده من منحه وفاز عنده بنجحه وادرك في نيل الامل من الفوز ضوء صبحه وحمل اليه بضايع فضله فحصل من افضاله بربحه وكلهم ممتدحه ومستميحه ومستمنحه فاحببت ان احيي ذكرهم واقابل بمجازاة شكوى شكرهم وكانت المدايح المجموعة في عمي مجلدات عزان العدد ولما نكبه نهبها وذهب بها

Copyright © King Saud University